من

أثمار الفردوس

ج5

القمص

بيشوي كامل

مقدمة

أبونا بيشوى:

حقًا ما أحلى الحياة بالمسيح كما ذقتها، وكما علمتها، لقد كنت بيننا كالنحلة النشيطة، تنتقل بين الزهور، تمتص رحيقها في غاية الحكمة والحيطة، ثم تدفع بالرحيق في خلايا دقيقة مرتبة بسر لا يدرك فيتحول الرحيق الدقيق إلى شهد مملوء حلاوة، ويتحول شذى الزهور الذي كلما يتبدد في الهواء فيصير محفوظ في مذاقه العسل لا يفارقه، بل يكسبه عطرًا طبيعيًا فائق الوصف.

وهذه الحكمة ليست مكتسبة في النحلة ولا مستحدثة فيها إنما هي سر مكنون أودعه فيها رئيس الحياة.

لذلك ليس عسيرًا عليها أن تعمل عملها لأن الحكمة التي في داخلها تقود خطواتها وتوجه سيرتها.

ومن الأمور البديهية أن غير النحلة لا ينتج عسلاً ولا يستطيع ذلك لأنه حينما نطالبه بذلك نكون كمن يطلب الدفء من الجليد.

على هذا ندرك حينما نرى العسل أن وراءه جهد النحلة النشيطة التي تغني وهي تجمع وتشتغل، وتذوب لتقتني قطرة من العسل أو قطرات... هي في الواقع شهيدة من نوع عجيب...

وفي فردوس حياتك التي عشتها بيننا، ملايين الزهور أشكال وأشكال، ألوان زاهية وعطر روائح.

ومن جميعها أمتصصت رحيق الحياة، وقفت عند كل زهرة على حده ودخلت إلى أعماق لم يدركها سوى الذين يبغون الحق من وراء كل كلمة وكل علم. وخرجت بجمع الرحيق الرقيق...

ولكن لم تختزنه لنفسك، إذ لم تكن تعيش لذاتك، بل سرعان ما كنت تطير بها كالنحلة إلى مملكة حياتك، إلى الكنيسة، مجتمعة في القداسات أو

مؤتلفة في تسابيح وألحان أو متواجدة في شكل مجموعات من الشبان أو عذاري القلوب من كل صنف... هناك أفرغت رحيقك، وهناك تغذى الجميع سكتب من رحيقك الذي أفاح ناردينى رائحته متعطر بعطر الروح.

كم استنارت نفوس وتفتحت عيون عندما أخذت بطرف النشاب الذي هو مثال الصليب، بعد معارك ضارية مع الشيطان، وجهادات مضنية، حتى قاربت أن تخور قواها، ولكن ما أن ذاقت من حلو العسل حتى استنارت عيناها أفضل من يوناثان بن شاول في الأيام القديمة.

بل إن الأمر المدهش أن تصنع النحلة الجريئة خلايا عسلها في جوف الأسد كما في أيام شمشون الذي كان مثالاً لجبابرة الروح حتى صار المثل والأحجية التي لا يعرف سرها إلا الفاهمين "من الآكل خرج أكلاً، ومن الجافى حلاوة". هكذا بالحق، حتى في جوف الأسد، رأيناك بلا خوف كصاحب سلطان، تجمع رحيقك وتكون عسل الروح للحياة وللنجاة، في عمق الظروف الصعبة والمستحيلة.

حقًا كم خرج من الآكل أكلاً وكم ذاقت أرواح حلاوة المسيح من جرف الجافي.

وها نحن في تذكارك المعزي للنفوس، ندخل بستانك ونطوف ببعض الزهرات، نعرضها للأرواح النشيطة لعل زاهي ألوانها وعطر أريجها يجذب انتباه الكثيرين فيتوقفون إليها وتتحرك فيهم غريزة نحل العسل فيندفعون للعمل يجعمون الرحيق في آنية النفس الداخلية فتمتلىء الكنيسة من غذاء الروح وبهذا يمتد ملكوت الله وتمتلىء بقاع الكنيسة دسمًا.

أيها القارىء العزيز:

+ إن كل عبارة من عبارات هذا الكتاب، تحتاج إلى وقفة تأمل عميقة، وتحتاج أن يأكلها الإنسان ويجترها فتتحول فيه إلى طاقة وقوة دافعة للحياة والحب والفرح والسلام في المسيح. لم ينطق بها قائلاً كعبارة

جوفاء... أو كلام عقلاني ولكنها عصارة حياة عملية واقعية... خلقها لنا لكي نحياها وننتفع بها.

نرجو بالرب أن يكون فينا هكذا، وليجعل الرب هذا الكتاب سبب بركة وسبب خلاص ببركة العذراء القديسة مريم وكل مصاف القديسين، آمين.

القس لوقا سيداروس

88/3/21

(1) الصليب

- الصليب لم يكن نتيجة عمل طارىء في حياة الرب على الأرض. بل كان ينبغي– ينبغي– ينبغي للمسيح أن يصلب.
- ربنا يسوع أعلن أن لا مسيحية هنا أو في قمة التجلي إلا بالصليب.
- التأمل في صليب ربنا طول اليوم يولد في القلب فطامًا عن محبة العالم...

  - لأن الصليب له قوة صلب الجسد مع الأهواء والشهوات.
- النفوس التي صلبت أهوائها يحق لها أن تقول "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ".
- الصليب هو حياتي:

  - عليه أصلب ذاتي والعالم...
  - ومنه يتفجر فيَّ ينابيع اللذة الروحية، والنظرة المقدسة، والحب الإلهي والفكر المقدس.
- إن التأمل في جروح المسامير يدفعني لإدراك أمرين خطيرين:–

  - الأول عظم خطاياي.
  - والأمر الثاني هو عظم مراحمك (يا إلهي) ومحبتك للخطاة،

وقوة الدم في الغفران. "إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدًا لنا. وقد رفعه من الوسط مسمرًا إياه بالصليب " (كو 2: 14).

- إن الصليب قبل أن يكون مكانًا للعدل الإلهي هو مكان للحب الإلهي لي أنا الخاطيء.
- الساعة السادسة... إنها الساعة التي نطلب فيها النجدة السريعة من صليب المسيح ".. بمسكنة شديدة فنقول "اللهم التفت إلى معونتي يارب أسرع وأعني... أنا مسكين وفقير اللهم أعني أنت معيني ومخلصي فلا تبطيء الليلويا" (مز 69).
- سيظل الصليب لليونانيين (اصحاب الحكمة العالمية) جهالة... سيظل الصليب هو الفرق الواضح بين المسيح وكل العالم وفلسفاته ودياناته.
- يبدو للهالكين أن الصليب نهاية الهزيمة... ولكن لنا نحن المؤمنين بداية النصرة والقوة والغلبة...
- ستظل عقيدة التثليث والتجسد والصلب والقيامة جهالة للآخرين.
- لا يوجد إنسان في الوجود له القدرة على حمل صليب الرب يسوع... ولكن الرب يسوع هو الذي يشرفني بأن يجعلني سمعانًا قيروانيًا.
- الطريق العملي لحمل الصليب والتقابل مع الرب يسوع:-

1. أن أنفذ وصية يسوع مهما كانت ثقيلة حتى إلى حمل الصليب.
2. إن كل جهاد ضد الخطية من أجل الحفاظ على حريتي هو حمل الصليب.
3. إن كل رضى وتسليم بمرض أو ألم بشكر فرح ورضى هو حمل للصليب.

"لأعرفه وشركة آلامه... متشبهًا بموته (على الصليب).

- إن حمل الصليب عملية يومية...

- هو ما نقابله في الشارع من معاكسات...
- هو كل صراع ضد الخطية في الشارع وفي كل مكان...

- هو كل إصرار لصلب الأهواء والشهوات...

- هو كل إصرار للتمسك بالحرية التي وهبت لنا بالمعمودية.

- إن ألأم التي ترى إبنها الحبيب في شدة الألم تطلب أن تشاركه الألم محبة فيه.

- هذا هو إحساس أحباء الرب يسوع... إنهم يحبون الرب يسوع لأنه يتذكرهم ببركات الصليب... إنهم يقولون أن الرب يسوع لا يمكن أن يعطي صليبه الغالي إلا للنفوس التي يأتمنها عليه.

- ألا يوجد اليوم شابًا خادمًا يحس باحساسات الرب ويشاركه حمل الصليب ويقع معه تحت نيره كسمعان القيرواني.

- ينسكب بدموع تحت ثقل الصليب، ويدعو الجميع للتوبة عن خطاياهم التي يقع المسيح تحت ثقل صليبها.

- لا ترتد يا أخي عن صليبك بل اكتشف فيه قوة قيامتك...

- ولا تتراخى يا أخي في جهادك لئلا تفقد إكليلك.

- إن المسيحي لا يستطيع أن يقول إنه يعرف المسيح إن لم يكن له شركة مقدسة في تأمل مستمر في صليب المسيح.

- لذلك لنبدأ بتدريب يومي أننا نقف في كل يوم على الأقل عشر دقائق في تأمل مستمر في الذي صلب عنا...

- نتأمل **أولاً:** في خطايانا التي سببت صلب ربنا.

ثانيًا: في عمق محبة الله الذي قبل كل هذه الآلام في جسده نظير خطاياي.

في الختام ينتهى التأمل بالسجود والشكر لله، وتقبيل قدميه اللتين أعتقتاني من طريق الضلالة.

- تم صدور حكم براءة آدم باتهام يسوع.

وإعلان حياة البشر بموت يسوع عن العالم.

مناجاة

- ربي يسوع أعني أن أحمل صليبي بقوة وشجاعة وحب للحق، وتمثلاً بك، وفرحًا، وسعادة للشهادة لك في عالم مخادع.

- نسهر على صلب كل خطية صُلب ربنا من أجلها...

- نصلب الذات... نصلب الأنانية والكراهية... نصلب التذمر وعدم الشكر.

- نصلب كل هذا لننال حياة المسيح بدل حياتنا.

- أليس هذا هو أقوى هدف في حياتنا... يستحق من أجله أن نعيش الصليب...

- أليس هذا الهدف يدفعنا للجهاد؟!

- ربي يسوع سمَر ذاتي معك على الصليب لكي أقول "مع المسيح صلبت". مع المسيح سُمرت.

  - سمّر كرامتي... سمّر الأنا.
  - سمّرمحبة المديح... سمّر محبة الظهور.
  - سمّر السيطرة... سمّر ارادتي.

- يا نفسي سيظل صليب ربنا عثرة لك عندما ترتدين عن حياة الحب، والاحتمال، والخضوع... إلى حياة الكراهية، وسرعة التعب، والهروب من الباب الضيق.

- إلهي لا يمكننى أبدًا إن لم أنكر ذاتي، وأحمل صليبي كل يوم...

- إن كل تذمر في حياتي اليومية تعني رفضي للصليب، وبعدي عن خلاص نفسي.

- إلهي يسوع... إن صليبك الغالي هو أجمل هدية منك لي أقبله وأحمله بفرح...

- وإن لم ترسل لي يا حبيبى صليبًا... سأبحث لي عن صليب داخلي... ربما تدريب على احتمال... ربما صوم... ربما سهر ودراسة... ربما خدمة... ولكن كل هذا بسرور.

- ربي وإلهي لا تسمح لي أن أبعد عن صليبك أبدًا، ولا عن نيرك الهين اللذيذ...

- ربي يسوع لست أقول إني سأسير معك إلى الجلجثة... لكن أن تملأ قلبي حبًا وطاقة تدفعني للسير معك إلى الجلجثة.

- ربي يسوع إن الحب كان هو الطاقة الجبارة التي أوصلت هذه النفوس (يوحنا الحبيب... المريمات) إلى الجلجثة.

- والسير معك حاملاً الصليب يعني أن أسير معك إلى الذبح- إلى الجهاد ضد الخطية حتى الموت- إلى الاستشهاد... إلهي أعني وارحمني.

- ربي يسوع دعني أنحني كما أنحنى بطرس ودخل القبر...

- دعني أنحني داخل هذا الجرح... سأجد منظرًا رهيبًا... سأجد خطاياي وشهوات قلبي.

- عندئذ سأتأكد تمامًا أنه ليس هناك قوة في الوجود تقدر أن تسمرك على الصليب إلا خطاياي.

- يا نفسي لابد من الترك وبعد ذلك التحرك نحو الصليب...

- إنك عندما تتركين حياة العالم تجدين نفسك في الطريق لينبوع الصليب. والعالم سيتهمك بالرجعية والتزمت والتهور... ولكن مياه الجنب الإلهي المُروية ستشبعك جدًا جدًا... وتشغلك عما يقوله الناس...

- أيها الرب يسوع... إن الصليب كان الوسيلة الوحيدة للقاء اللص معك .. ما أسعدها ساعة! وما أمتعه صليب!!

- ربي إني لا أحتمل هذا المنظر- منظر استمرار فتح ذراعيك ليل نهار...

- إنه صعب جدًا... إنها متألمة، ومسمرة، ومفتوحة... وقلبك ينبض حبًا وألمًا... ودمًا... لا يريحه إلا صيدًا إلا صيدًا ثمينًا كاللص اليمين.

- أنت يا **سمعان القيرواني** صلي لأجلي لأتحمل صليب غيري بفرح ومحبة، ودون تذمر حتى لو سخروني مثلما سخروك.
- يا نفسي لو سعيت لحمل أتعاب أخيك فإنك ستكونين **سمعان القيرواني** الذي تشرف ببركة مقابلة يسوع، ومشاركته في حمل الصليب.
- ربي أعطني هذه النعمة والشرف الذي أعطيته **لسمعان القيرواني**... أن أساعد كل واحد متعب من حمل صليبه... وبذلك أنال بركة مشاركتك في أتعابك.

- إن الإنسان عندما يتشبه بك يا إلهي يتلذذ بحمل آلام الآخرين...

- أعطني يا إلهي أن أصير سمعانًا قيروانيًا.

- يا والدتي العذراء مريم... يا من جاز في قلبك سيف، وذقت شركة حمل الصليب... صلي عني... واشفعي لي... وكوني لي معينة في حمل الصليب... إنك مختبرة حمل الصليب... علميني وساعديني.

(2) الكتاب المقدس

- إن الكتاب المقدس ينبوع فيض من جنب المسيح. لو أخذت كل يوم آية واحدة ولهجت فيها لتحولت إلى روح وحياة...
- الدراسة المنتظمة في الكتاب المقدس، وحفظ الآيات، والهذيذ بها نهارًا وليلاً ينقي القلب من الشرور.
- إن حفظ آية يوميًا وترديدها يعطي للقلب حرارة وطاقة تكفيه للصمود ضد الجو الفاسد.

- هناك ظاهرة خطيرة هي عدم الاكتراث بقراءة الإنجيل. بينما كثر الاقبال على قراءة الكتب الروحية. مع أن الانجيل هو الذي توّب أشر الناس.
- الناس لا يتأثرون بالإنجيل إما لأنهم لا يعرفون كيف يقرأونه... أو لأنهم مربوطون بالماديات وروح العالم.

مناجاة

- يا نفسي بين يديك كتاب مقدس... أعترف أمامك يارب إني أهملته ولم أعطه حقه... وهذا الكتاب يحدثني عن غلبة العالم... وعن قوتي قائلاً: "كتبت إليكم... لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير" (ا يو 2: 14).
- إن كلمة الله قوية جبارة لا تهمليها يا نفسي... إنها لا ترجع فارغة أبدًا... وهي سيف ذو حدين... إنها وسلية نقاء القلب "أنتم أنقياء بسبب الكلام الذي كلمتكم به".

(3) التكريس

- القلب المكرس قلب قد ختن بختان المسيح (كو 2: 1). ختنه المسيح ختانًا أبديًا معلنًا إنه صار مقدسًا له. آمين.
- كما كُرّس الهيكل الحجري بالميرون كرست كل أعضائك به أيضًا.

- انظر إلى جسدك باحترام ووقار كوقفتك أمام الهيكل.

- تكريس القلب لله معناه دخول القلب في محبة الله وطاعته.
- التكريس هو أن يكون هدف حركة الإنسان وحياته هو الله.
- التكريس **دعوة** لتحويل ما في القلب لحساب المسيح.

- هو دعوة لتوجيه النفس إلى الملكوت الموجود داخل القلب. "ملكوت الله داخلكم".

- يبدأ تكريس القلب بلقاء شخصي مع الرب يسوع كلقاء السامرية... ولاوي...، وزكا... والمجدلية...

- ويبدأ بتنفيذ وصية الرب يسوع (ايو 2: 3).

- ويبدأ بالترك... محبة في المسيح... فتركت المرأة جرتها والأزواج... وترك لاوي مكان الجباية... وترك بطرس السفينة... وأعطى زكا نصف أمواله للمساكين....

- ويبدأ بدافع حب قوي للذي أخلى ذاته وأخذ شكل العبد.

- إن السلوك الطيب الأخلاقي ليس معناه التكريس.

- هناك فرق بين تكريس القلب لله والخدمة:-

- **أولاً: التكريس** والدخول في ملكية الذي اشترانا بدمه هي وصية إنجيليه (ا كو 6: 19، 20).

أما **الخدمة:** فدعوة من صاحب الكرم.

ثانيًا: تكريس القلب شرط أساسي للخدمة.

والعكس الخدمة بدون تكريس ليست من أجل الله بل لحساب الذات.

- متى ولمن نتحدث عن التكريس؟

- هو طبيعة الحياة مع المسيح... في كل وقت ولكل فئة... وفي أي سن...

- القلب المكرس له ميل طبيعي للحديث المستمر مع يسوع.

- القلب المكرس يحس بالشكر الدائم لأن نصيبه هو الرب... قلب يعيش بلا هم لأن الرب ساكن فيه يدبر أمور حياته... وكل الأمور تعمل معًا للخير.

- القلب المكرس يعيش بعمق الحرية بلا شهوة للعالم. لأن الرب يسوع هو شهوته... وبلا خوف لأن ليس لأحد سلطان عليه إن لم يكن قد أعطى من فوق.

- إنه قلب يعيش في سلام يفوق كل عقل.

- حذار من الخلط بين الخدمة والتكريس.

- الشخص الذي يكرس حياته للمسيح... يعطي كل ما له لله... بعدما يعطي الكل (كل ما عنده) يأخذ الكل الرب يسوع.

- وبعدما يأخذ المسيح يقف كالجندي الشجاع على أهبة الاستعداد في انتظار إشارة من صاحب الكرم بدعوة للخدمة.

- ليس لنا أن نحدد نوع الدعوة... ولكن علينا أن نستجيب للدعوة.

- ما مصير الذين يخدمون بدون تكريس القلب أولاً؟!

- لابد لهم: إما أن يفتروا يومًا لأن الخدمة أتعابها التي لا يمكن احتمالها بدون تعزية من الله.

- وإما أن ذاتهم ستتضخم داخل الخدمة فتصبح خدمتهم مضادة لخدمة المسيح مع إنها داخل كنيسة المسيح.

- إن الخدمة ثمرة طبيعية لتكريس القلب لله تحت قيادة الروح القدس.

(4) الخدمة

- الخادم هو إنسان غسل يسوع قدميه القذرتين ويغسلها كل يوم...

- من أجل ذلك هو يجول مع يسوع من كل قلبه ليغسل أقذار كل الناس. باحساسه القلبي بأن يسوع مستمر في غسل أرجله...

- لا يدين أحدًا... لا يظن أنه صاحب فضل على أحد... بل هو مدين للمسيح.

- الذين يحددون لأنفسهم خدمة معينة يخرجون دون أن يدروا عن وظيفة الخادم الذي يمنطقه الرب ويمضي به إلى حيث لا يريد... يخرجون إلى حياة الذات التي تفرض على صاحب الكرم برنامج الخدمة.

- إذا كانت الخدمة دافعها قضاء وقت الفراغ... فهي سوف لا تسد فراغ القلب... بل ستكون مصدرًا لمشاكل كثيرة وعثرات...

- إن كانت الخدمة دافعها حب المسيح ستكون خدمة ناجحة وقوية، وسوف لايكون هناك وقت فراغ.
- حب الرياسة ومحبة الذات قد عرت الخادم والكاهن من قوة الروح.

(5) الجهاد الروحي

- الجهاد ضد الذات (وهو أقصى ما يقاصيه الإنسان) هو صلب للذات أي صلب حتى الدم- إنكار الذات- تنفيذ وصية... حتى الدم.
- صلب الأنا هي قمة الحياة في المسيح. أي الاستشهاد. "مع المسيح صلبت" إنها الخطوة التي سيتبعها فورًا "لا أحيا أنا بل المسيح يحيا فيَّ".
- لم يعد الجهاد حرمان وكبت وألم... بل فرح، وانطلاق، وحمل للصليب، وراء يسوع القائم المنتصر.
- الدم هو العلامة المميزة للمسيحي: جهاد حتى الدم... حب حتى الدم...
- الرب يرى أنه من حق النفوس المجاهدة رغم ضعفها وسقوطها أن يأخذ بيدها ويقيمها ويعلن لها ذاته.
- كل نفس جاهدت ضد الخطية وأحبت المسيح استحقت أن يظهر لها مجده، ويأخذها إلى أحضانه كالإبن الضال.
- النفوس التي تخدم وتصطاد بكل اجتهاد، وهي لا تيأس بل امتلأ قلبها بالرجاء... طول الليل... ولكن في ثقة كاملة سيظهر لها الرب في النهاية.
- جراحات الرب شهادة على المعركة، وقوة الرب، والنصرة التي لنا فيه.

مناجاة

- إني أشتاق إلى دمك (ياربي يسوع) إنه العلامة التي تحت لوائها نجاهد روحيًا... نحب حتى الدم.

- يا نفسي أفرحي وتشجعي وتشددي أمامك رئيس الإيمان يسوع المجروح... جاهدي وتشجعي... إن القيامة مؤكدة... فيسوع القائم من الأموات هو بعينه يسوع المجروح.

(6) الصلاة

- الصلاة هي الوقود المستمر لالهاب القلب بالحب الإلهي.
- الصلاة في القداس الإلهي هي نوع من العطش، والجوع، ونار حب لا تروى إلا بدم المسيح الشهي، وبجسده معطي الحياة.
- ترديد إسم يسوع... تولد في القلب محبة شديدة للمسيح بالروح القدس المنسكب فينا كتيار نازل من السماء يثمر فينا شكرًا دائمًا، وصلاة متواترة، وحديثًا حارًا عن الرب.
- الوقوف المتواتر أمام الله يعكس نور الله على حياتنا. فنكتسب جمالاً ونخيف الشيطان بصلواتنا. "مرهبة كجيش بألوية" (نش 6: 4).
- **الصلاة الحية:** متحركة وتنتقل إلى مكان الخدمة وتدفع صاحبها بقوة للخدمة- لا تفارقه أثناء الخدمة.
- **أما الصلاة الميتة:** فهي ساكنة ومنفصلة عن مكان الخدمة... ولا تتحرك شيئًا في صاحبها نحو الخدمة... فتتحول إلى روتين أو واجب.
- اهمال الصلاة المستمرة طول اليوم هو انفصال عن ينبوع القوة الإلهية.
- إهمال الصلوات- ومحبة الحديث مع الناس- والضحك والهزار أكثر من الوجود أمام الله... كل هذا يحتاج إلى حزن وبكاء وتعزية...
- إن إهمال: الصلاة... والتأمل في كلمة الله... وحياة التسليم... كذا إهمال التناول، ووسائط النعمة هي أساس السقوط في أشر الخطايا.
- السرحان في الصلاة يصبح عدم تقدير لله، وتحقير للآب السماوي الذي نقف أمامه.

- الذي يريد أن يكون في حياة التسليم لله، وفي رعاية ملائكته لابد أن يكون في حياة صلاة دائمة... صلاة قلبية... صلاة انسكاب وتسليم لله.

- كل مواجهة مع المسيح هي صلاة تجديد...
- وكل صلاة هي خبرة إيمانية...
- وكل خبرة إيمانية هي حياة أبدية.

(7) الصوم

- الصوم يؤهل النفس للانتعاش الروحي. والاتصال بالله، وامتلاء القلب بحب الله.
- دائمًا الصوم يقترن بالصلاة. وهذا يعني أن الصوم بدون صلاة هو كبت وحرمان. ولكن بالصلاة يتحول لانطلاق روحي للنفس.
- إني أحب كنيستي القبطية الأرثوذكسية التي تعلمني أن الصوم يجب أن يكون انقطاع كامل عن الأكل حتى الساعة التاسعة (الثالثة بعد الظهر). وهي نفس الساعة التي طلب فيها الرب قطرة الماء.

- إنه حب الكنيسة ليسوع المصلوب عريسها يجعلها تشاركه عطشه من أجل أبنائه ومن أجل توبتهم.

(8) الروح القدس

- لا عمل للروح القدس بدون تطهير وتوبة وإخلاء واتضاع...
- **الروح القدس هو الذي غسل خطايا النفس بدم المسيح في ماء المعمودية. وقدسها، وبررها بروحه القدوس.** (١ كو 6: 11).
- الامتلاء هو حالة يوقفنا الروح فيها في حالة من الارتواء، ومن العطش المستمر في آن واحد من نحو الصلاة والتناول... لعشق الصليب... لحب الجميع... للفرح في الرب... إنها حركة فيض إلى الأعماق ومن الأعماق لا تنتهي كنهر ماء حي.

- يفصلنا الروح القدس عن محبة العالم، ويحررنا من قيود الذات ويجعل أمورنا في الخفاء... ثم يكشف لنا أسرارًا إلهية خطيرة...

– وأخيرًا يبعث فينا انطلاق الصلاة المستمرة والحب الإلهي.

- الروح القدس هو الذي قام باختيار **العروس** وقدمها **للمسيح** لأنه لا يقدر أحد أن يعرف المسيح إلا بالروح القدس (1 كو 12: 3).
- من شدة حب الروح للعروس، ومن أجل عظمة العريس... ارتضى أن يجعل نفسها وجسدها هيكلاً له (1 كو 6: 19). وذلك بمسحة الميرون المقدسة.
- الروح القدس يقدم للعروس غذاءًا سماويًا إلهيًا لنحيا إلى الأبد...

- يقدم لها جسد إبن الله ودمه للحياة الأبدية.

- ويقدم الإنجيل ككلمة حية، وكسيف ذي حدين– سيف الروح– (أف 6: 17).

- يحمل الكلمة وينخس بها القلوب (أع 2: 37). ولا يجعلها ترجع فارغة. فهي التي أصطادت القديس أنطونيوس، والسائح الروسي وغيرهم...

عندما يطمئن الروح إلى صدق إخلاصى في السير معه، وانقيادي لإرشاده يلتصق بي فنصير روحًا واحدًا (1 كو 6: 14).

عندئذ:

- يصير لي فكر المسيح (1 كو 2: 16).
- وتنقاد حياتي كلها بالروح (رو 8: 14).
- ويأخذ مما للمسيح ويخبرني (يو 16: 14).
- ويجعلني أصلي بالروح، ويتنهد فيَّ بأنات لا ينطق بها (رو 8: 26).
- ويثمر فيَّ ثماره. أخيرًا يصنع كلمة المصالحة ليقول الروح والعروس بلسان واحد "تعال" (رؤ 22: 17).

- يجمل الروح القدس النفس بكل موهبة سماوية. وتبدأ تثمر ثماره (غل 5: 22). وتصير عروسًا طاهرة جميلة، ومزينة بكل أذرة التاجر (نش 6: 3).

- أخيرًا يزفها الروح للعريس السماوي.

- الروح القدس الذي تعب مع النفس في كل خطوات نموها الروحي، بل هو **شريك عمرها** الروحي. يغار عليها جدًا إذا فضلت العالم عنه. ويعتبر انحيازها للعالم خيانة وزنا. "الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الحسد" (يغارعلينا) (يع 4: 5، 6).

- لذلك يبكت النفس ويمرر طعم العالم في فمها، ويسد طريق العالم أمامها حتى تتضايق وترجع إلى شريك حياتها وعمرها الروحي.

- لا يهدأ ولا يكف عن التبكيت لأنه لا يرضى أن يرى هيكله قذرًا (يو 16: 8).

- هذا الشريك غير المنظور، والزميل الإلهي، والصديق الدائم لا يهدأ إلا إذا وجدنا في حالة من الوعي تدفعنا للانحياز له دائمًا.

- فيدفعنا للصراخ إلى الآب "يا أبانا الآب".

- ويكشف لنا سر حنان أبوته غير المحدودة. فلا نفرط فيها، ولا نشبع منها أبدًا.

- في آخر الغربة على الأرض يزف الروح القدس العروس للعريس لتنال إكليلها السماوي بعد كل هذا التعب الذي تعبه معها.

- يزفها جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس (قوية في جهادها)، مرهبة كجيش بألوية (نش 6: 10). معطرة بالمر (حاملة صليبها)، واللبان (الصلاة)، وكل أذرة التاجر (مواهب وثمار الروح) (نش 3: 6)، مهيأة (بكل جهاد روحي). كعروس مزينة (بكل جمال الروح ومواهبه وثماره) لرجلها (رؤ 21: 2).

(9) التوبة والاعتراف

- التوبة ليست من صنع الإنسان. لذلك يقول أرمياء النبي "توبني يارب فأتوب".
- سر التوبة هو عمل الروح القدس باستمرار في حياة العروس من أجل غسلها (بالدم) وتقديسها وتبريرها باسم الرب و بروح إلهنا (١ كو 6: 11).
- عندما تدعو الكنيسة للتوبة- أي تكنس بيتها للبحث عن الدرهم المفقود- يلقي الروح القدس أشعته على النفوس المخلصة لتتوب وتعلن عن وجودها.
- الروح لا يثمر ثمر البر إلا في النفس التائبة.
- التوبة هي أهم علامات الحب.
- كلما أحس التائب بأنه أحزن بخطيته الرب الذي أحبه وأن صليب يسوع المسيح مرفوع أساسًا من أجل غسل خطاياه وخلاصه منها كلما كانت توبته سليمة وصادقة.
- هناك إذًا توبة مزيفة فيها خداع للنفس- وتوبة حقيقة من عمل الروح القدس.
- كل لحظة يهمل (الإنسان) التوبة يفقد قوة القيامة. لأنه يعيش ضعف الفتور وقوة السقوط.
- التوبة لا تقف عند الندم على الخطية ولكنها تتقدم خطوة أخرى إيجابية. وهي كيف يبدأ التائب حياة جديدة مع الله؟!
- التوبة تتدرج من الحزن على خطايا واضحة مثل القتل والزنا والسب والشتيمة والحلفان والسرقة... إلى إدراك أن عدم المحبة (محبة أخيك كنفسك) هي قتل. "من يبغض أخاه فهو قاتل نفس" (ايو 3: 15)... إلى أن النظرة الشريرة هي زنا... ومحبة المديح هي سرقة مجد الله.

- لقد ارتبط سر التوبة بالقيامة ارتباطًا مستمرًا بدون انفصال لحظة واحدة.
- الاعتراف ليس سرد خطايا بل توبة وحزنًا. لأنه "طوبى للحزانى لأنهم يتعزون".
- الاعتراف المستمر يعمل على تنقية النفس ويدفعها لحياة جديدة... خاصة عندما تؤهل لشركة جسد الرب ودمه.

مناجاة

- ربي يسوع إن عطشك لا يرويه الماء ولا الخل بل ترويه توبتي ورجوعي لك تحت أقدام الصليب حيث تبقى هناك عطشانًا.

- يا نفسي الشقية هل تبخلي على حبيبك المصلوب بأن تروي نفسه بالرجوع إليه.

- ثم إني استطيع أن أقدم لك ماءًا للشرب عندما أدعو نفوس إخوتي البعيدين عنك إلى التوبة والرجوع.

- إنه عمل هام يروي عطشك، ويخفف آلام الصليب.

- ربي أعطني هذه النعمة أن أروي عطشك.

- إني بالحق أكرهك أيتها الأفكار الشريرة لأنك تغزين جبين حبيبي ومخلصي...

- وكلما أكشف لك عن شوكة مريرة... أرى يدك اللطيفة تسحبها برقة من جسدي لتضعها على أقدس مكان على رأسك.

- تسحب الأشواك من عقلي، ويدي، وفكري، وجسي... ثم تكومها وتصنع منها إكليل عار، وإكليل لعنة، وإكليل دنس وشر... ثم تضعه على رأسك!!

- ما أرهبها لحظة أحس فيها بالبرء والسلام والشفاء... وأرى الألم والدماء تسيل من وجهك...

- عندئذ أصرخ بدموع وفرح... وأقبّل جبينك وإكليل شوكك.

(10) التناول

- التناول من جسد الرب هو الحياة... والامتداد العملي للقيامة في حياتنا.

- كل مرة تكلم ربنا فيها عن التناول تكلم عن الحياة والثبات فيه ومغفرة الخطايا.

- هناك ارتباط شديد بين القيامة والتناول من جسد الرب ودمه... إلى الدرجة التي تجعلنا نقول إننا عندما نأكل جسد الرب نأكل الحياة ونأكل القيامة...
- الخطية تنتج الموت... والتناول يعطي لمغفرة الخطايا.
- آخذ الحياة (أي جسد ودم المسيح) دم حي بدل دم الخطية الميت.

- الحياة ليست مني بل من دمه فيَّ.

مناجاة

- ربي يسوع أشكرك لأنك وهبت لي ما لم يدركه تلاميذك في حينه...

- وهبت لي أن أشترك معك في بركات صليبك وأعاينها وأعيشها وآكلها...

- وهبت لي أن أعيش قيامتك، وأشترك في قوتها وآكلها...

- أعطني سر معرفتك... واجعلني مستحقًا أن انتفع بكل هذه النعم، ولا أهمل فيها أو يظلم عقلي عن ادراكها.

(11) السجود

مناجاة

- يا نفسي الغالية اسجدي مع المريمات.

1. **سجود الفرح:** فرح بالذي قام وكسر شوكة الموت.

- إن شوكة الموت هي الخطية... اسجدي يا نفسي مع المجدلية سجود الفرح بالذي حررها من شوكة الموت، الذي أقامها من شهواتها وعتقها من السبعة الشياطين، وحررها من قيود العالم...

- اسجدي يا نفسي سجود النفوس الهائمة في حب الذي فداها وحررها بكسر شوكة الموت عنها.

2. **سجود الشكر:** شكر للذي مات لأجل خطايانا وقام لأجل تبريرنا. إن الشكر نابع من قلب النفوس الهائمة بحب الله.

- والشكر هو عبادة النفوس التي أحست بالدين الذي عليها لأنه مات لأجل خطايانا...

- يا نفسي اشكري واذكري أن هذه المرأة كانت مديونة بالكثير فترك لها كثيرًا... فأحبت كثيرًا...

- يا نفسي لا تنسي أن حب يسوع عبادة متواصلة، تستدعي أن لا تكف! النفس عن تقبيل القدمين (لو 7: 36- 50).

3. **سجود التسليم:** تسليم الحياة للذي اشتراها، وفداها، وبررها، وأقامها...

– يا نفسي اذكري دائمًا أن يسوع قام لأجل تبريرك. فسلمي له الحياة...

(12) الشفاعة

- لنا أصدقاء على الشاطىء من بعيد وصلوا بسلام.

- يصلون من أجلنا كثيرًا...

- يرمون لنا أطراق النجاة...

- يرسلون لنا وسائل الأنقاذ بالآت الإرسال:-

+ يقول **أنطونيوس:** الق بأثقالك في البحر (وأموالك وما يربك حياتك) وتمسك بالصليب فهو وسيلة النجاة.

+ ويرسل لنا **يوسف الصديق** خبرته ويقول: تمسك بالرب ولا تصنع الشر العظيم لأن الرب حاضر في كل مكان معك...

+ **وموسى يقول:** قفوا وانظروا خلاص الرب...

+ **والأنبا بيشوى يقول:** احملوا المسيح لأنه أمامكم في شخص إنسان محتاج...

- هذه السحابة من الشهود تقول: **تشددوا** وتشجعوا... سيروا في طريق الصليب الذي سرنا فيه... **صلواتنا** من أجلكم ترتفع في شكل بخور من المجامر الذهبية في أيدي الـ 24 قسيسًا (رؤ 5: 8)... يسوع معكم... الرب قريب... والوصول لشاطيء الأمان أكيد.
- في حالة جفافي الروحي... لما فرغت الخمر تدخلت العذراء وقالت له (للرب يسوع) ليس لهم خمر... إنها تحمل همي وتشعر به ثم تقول لإبنها... وحتى لو لم تكن الساعة قد جاءت بعد.

(13) الكنيسة والعالم

- الكنيسة أسلوبها الصلاة... التوبة... اللجوء لحضن يسوع... الإنسحاق...
- الكنيسة ليس بها رائحة موت بل رائحة حياة...

- يدخلها الزاني يخرج طاهرًا.
- يدخلها البائس يخرج منها مملوءًا رجاءًا.
- يدخلها الحقود يخرج محبًا.
- يدخلها المتكبر فيخرج متواضعًا.

- الكنيسة تحنو على العالم لتنتشل النفوس التي لاطمتها أمواج العالم فتغرقها.

- السفينة تحمل رئيس الحياة والحياة تبتلع فساد الموت.

- عندما تترك الكنيسة إنجيل المسيح وتخضع لإنجيل المجتمع...

- وعندما يضعف إيمانها، وتتدنس طهارتها، وتفتر صلواتها...

- عندئذ يصغر قلبها فترمي صليبها... فتصبح السفينة طعمًا سائغًا لأمواج هذا العالم.

- الكنيسة أقوى من العالم... ربان السفينة يقول "ثقوا أنا قد غلبت العالم" (يو 16: 13).
- الكنيسة اليوم ليس المهم فيها المظهر المادي، وكثرة وسوائل الإعلام بقدر ما يهمها الآن أن تفوح منها رائحة المسيح الزكية... ليس لها أن تعظ عن عظمة الآباء بقدر ما نسلك طريقهم.
- يجب أن يكون في الكنيسة دعوة مستمرة للتوبة.
- لم تفتقر الكنيسة إلى مبادىء غريبة، وتعاليم مستوردة، وأنشطة عالمية فقيرة تدعي أننا بها نغني الكنيسة بدل أن نبحث عن حياة غنية عاشها آباؤنا... عاشوا أغنياء بالمسيح.
- الكنيسة لا تكتمل خدمتها إلا بالتبشير.

- بها ديناميكية.
- ليس بها جحود ولا انطوائية.
- ليست عاقرًا.

- الكنيسة مسئوليتها الكشف عن يسوع المحب الفادي المنتظر رجوع وتوبة الخطاة.

- إنها داعية لكل نفس لكي تشرب بفرح من ينابيع الخلاص.

- الكنيسة تضمد جراحات شبابها الذين جرحوا من اللصوص.

- وهي تعوض لهم الدم النازف من جراحاتهم بدم المسيح.

- هي لا توسع جرحًا بل تصب زيتًا... لا تفرق بين جنس وآخر لأنها سامري صالح..

- المسيحي وكنيسته رغم أنهما ليسا من هذا العالم ولكنهما ينفعان العالم كثيرًا فالمسيحي نور والنور يبدد ظلمة العالم.
- الكنيسة تعمل دائمًا وباستمرار لأن طبيعتها العمل الدائم "أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل" (يو 5: 17).

- التأمل في فساد هذا العالم والاشتياق للسماء عمل مهم جدًا ينقي أفكارنا وقلوبنا من شوائب العالم الزائل.
- محبة العالم قد تسبب في عرى الإنسان من محبة الله لأنها عداوة له.

- محبة المال قد تسبب في عرى الإنسان من حب أخيه الإنسان. لأن أصل كل الشرور.

- الحياة المظهرية قد تسببت في عرى الإنسان من الطهارة.

مناجاة

- المذود هو علامة غربتك عن العالم... "إذ لم يوجد لهما موضع في المنزل".

- إن أردت يا نفسي أن يبقي يسوع فيك فعيشي بلا منزل ولا مزود في العالم فإنت لست من هذا العالم.

- لا تنسي يا نفسي هذا المبدأ عن يسوع لئلا تفشلي وتضلي الطريق.

- احذري... احذري الإحساس بعدم الغربة.

- أخيرًا يا نفسي بعد أن تتخلي عن ذاتك وتتكلي على إلهك، وتصيري مذودًا لسكني يسوع يمتلىء قلبك فرحًا ولسانك تهليلاً. لأنه حيث يسكن يسوع هناك يكون التسبيح.

- ربي وإلهي... إن طريق السير وراءك هو أن أقمط أهوائي، وشهواتي، وميولي.، وإغراءات هذا العالم، وعواطفي الجسدية، ومحبتي، وكراهيتي، للآخرين، وطموحي المادي، وفشلي، وارتفاعي، وسقوطي...

- أن أقمط ذاتي واضطجع معك بلا حركة في المذود... أي أحمل صليبي مبتدئًا من المذود حتى تعرفني الطريق إلى الجلجثة.

- يارب أنت تعلم أن سفينة حياتي تعيش في بحر العالم، بل إنك نبهتني لذلك وقلت "لو كنت من العالم لكان العالم يحب خاصته" (يو 15: 19).

- آبائي القديسون كان بينهم وبين العالم خط واضح... لم تتسرب مياه العالم لحياتهم.

- العالم الآن أمواجه شديدة... أمواج مادية وشهوانية، ودوافع حب امتلاك، وحب ظهور، وطمع في مراكزه... وأنت يارب يسوع ولدت في مذود الاتضاع وهربت في هدوء أمام بطش العالم إلى أرض مصر، وذقت الغربة من طفولتك، وظلمت، واتهموك أنك مجدف، وضد لقيصر.

- وفي كل هذا شهدت ضد باطلهم لأنك لم تكن من عالمهم...

- إلهي يا من فعلت في حياة القديسين عبر الأجيال... **سمّر** العالم الآن في أعين شبابنا وبناتنا... **سمّر** موضات اللبس أمام بناتنا...

– **سمّر محبة العالم وشهوات العالم أمام أولادنا... سمّر** كل إغراءاته أمام الكنيسة.

(14) السلوك المسيحي

- المسيحي مجند للشهادة للمسيح بمحبته، وبأعماله الحسنة، وبمجاوبة كل من يسأله عن سر الرجاء.
- للوسط الذي يعيش فيه الإنسان أثر عميق في تكوين ميوله واتجاهاته، والتأثير على روحياته... لذلك في أكثر من مكان يحذر الكتاب المقدس من الأوساط الشريرة ويقول "اعتزلوا من وسطهم".
- أيها العزيز... عليك أن تعمل كل جهدك في أن تهرب من كل شر وشبه شر...

- واسمع نصيحة الرسول "أما الشهوات الشبابية فاهرب منها" (2 تى 2: 22).

- واسمع صوت الملاك للوط "اهرب إلى الجبل" (تك 19: 17).

- اهرب من وقفة لا تمجد المسيح...

- اهرب من رحلة أو فسحة فيها عثرة...

- اهرب من أصدقاء يبعدونك عن محبة المسيح...
- اهرب من كتاب يفسد روحك...
- اهرب إلى جبل الصلاة...
- اهرب لحياتك.

- المسيحي هو إنسان عندما يكره الخطية يتركها إلى الموت...
- ليس هناك ميوعة في حياته. لأنه لا يعرف أنصاف الحلول...
- يجب أن نكثر من المطانيات بانسحاق- والسجود في الصلاة- والجلوس في المتكأ الأخير- والاحساس بأني أول الخطاة- وعدم الإدانة (لأن الإدانة تعني أني أبر من غيري)- وأن نقلل من الضحك والهزار- ونكثر من الحزن على الخطية، والبكاء في الصلاة مع الفرح والابتهاج بالخلاص.
- ما بالك لو تحدثنا عن اهتمامنا بالأمور المادية- عدم القناعة- التذمر- الحديث المستمر عن الغلاء، الهجرة، مشاكل العمل- ثم لو تحدثنا عن الاهتمام بماتش الكورة وإلخ... وبعد ذلك كله نقول "طوبى للحزانى لأنهم يتعزون"!!!
- اختفاء الشكر من حياة المسيحي هو فشل في المحبة... وكثرة الشكوى والتذمر هو حالة مرضية في المحبة.
- اجتماعاتنا محتاجة لصلوات لأجل توبة النفوس البعيدة، والنفوس الموجودة فيها أيضًا حتى يعمل فيها الروح القدس.
- الإنسان في يد الله... يعمل الله به كل شيء- يعمل المعجزات... يستطيع الإنسان كل شيء بالله العامل فيه.
- كل شاب أو شابة، أو رجل أو إمرأة يثبت في المسيح بالصلاة الدائمة يصبح مجرد ذكر إسمه قوة لا يستهان بها... ومجرد إسمه كرازة..

- ماذا نقول عن معاملة الفقراء في الكنائس... هل عصب المحبة يربطنا بهم عن طريق الرأس؟... أم نحن نسحق نفوسهم ونذلهم ليس إلا أننا نحن فقراء في المحبة. فضمر العصب الذي يربطنا بالرأس.
- الكنيسة ليست مجرد مجموعة أفراد... بل أعضاء في جسد المسيح... يربطهم عصب المحبة بالرأس.
- هناك فرق بين إنسان يقدم ماله للفقراء شفقة عليهم... وبين إنسان يصنع هذا الأمر من أجل المسيح.
- الإنسان الذي إمتلأ قلبه بمحبة المسيح، وبالأعمال المقدسة النافعة هو إنسان يتساءل هل يوجد وقت فراغ؟!
- إذا إمتلأ القلب بمحبة المسيح لم تعد التسلية إلا أمرًا عابرًا في حياة المسيحي.
- الحياة في المسيح هي حركة- وخبرة- وتجديد- ونمو بالروح لا يتوقف...

مناجاة

- عثرة لكِ يا نفسي عندما لا تحتملين من يخدش كرامتك... لا في المنزل، ولا في العمل...، ولا حتى في خدمة الكنيسة.

- عثرة لكِ يا نفسي عندما تشتهين المتكأ الأول، وصوت الرب يدعوك إلى المتكأ الأخير...

- عثرة لكِ يا نفسي التي تقيمين حفلاتك لأصدقائك، وأغنياء جيرانك... ولا تدعين العرج والجدع والمساكين...

- ربي يسوع... أوصيتني بالصدق- والمحبة- والمواجهة في شجاعة واتضاع... والزهد... وإنكار الذات...

- وتحذرني من الأساليب الاجتماعية العالمية... وتقول لي: الماء الذي يعطيه العالم الذي يشرب منه يعطش... أما الماء الذي أنا أعطيه... فالذي يشرب منه لا يعطش إلى الأبد (يو 4: 13، 14).

(15) المسيحي والمسيحية

- إن المسيحية جاءت لتخلق شبابًا وشابات يغلبون العالم بالصليب حتى الدم.
- إن الفراغ في حياة الشاب ليس فراغًا من ناحية طول الوقت... بل هو فراغ نفسي روحي.
- إن انحرافات الشباب اليوم سببها القلق والاضطراب... وهم في حاجة إلى نور المسيح وصدره الواسع.
- المشكلة الحقيقية تكمن في سطحية أبناء المسيح. فلو ضربوا بجذورهم في الأعماق لتحولوا إلى منارة تهدي شباب العصر المتخبط في الظلام.
- ليس الشيطان أقوى منك لأنك لست وحدك.
- الشر ليس من طبيعتك لكنه كالزوان يغرسه فيك العدو فلا تيأس...
  - وعندما تقلع الزوان من قلبك يظهر لك جمالها (طبيعتك).
- مشاكل الشاب عندما تُحل بالاشباع الجنسي، وتركيز الحديث مع الشباب عن الكبت والاختلاط، والجنس أكثر من الحديث عن المسيح والتوبة... كل هذا بلا شك هو جنوح من السفينة (سفينة حياتنا) لتصطدم بصخرة هذا العالم.
- إذا ترك الإنسان زمام حياته للشهوة يتحول إلى أسير لها، وعبد لمطالبها المهلكة.
- يا أحبائى الشبان– إن يسوع القائم بجراحاته أكبر شهادة لكم على القوة الكامنة فيكم...
  – العالم جرحه وهو غلب العالم...
  – العالم كل يوم يجرحكم... فانظروا لرئيس إيمانكم يسوع الغالب...
  – خطايانا جرحته... وهو غلب وقام بآثار جراحاته... انظروا إلى رئيس إيمانكم.

- المسيحي الذي يتمسك بالحق في حياته وعمله يتهمه زملاؤه أنه غير متفتح الذهن...

- المسيحي المتسامح يتهمونه بالعبط...

- الذي يترك العالم ليعبد الله في دير يتهمونه بالهروب...

- الإنسان الشهواني هو عريان من ثوب الطهارة...

- الإنسان الغضوب والحقود هو عريان من ثوب المحبة...

- الإنسان المتكل على ذاته هو عريان من ثوب النعمة...

مناجاة

- يا نفسي هل أحسست بعريك، بفقرك، ببؤسك؟!

– يا نفسي فيما يجول بفكرك كل ليلة! في الشهادة– في الدرجة– فيما يقول الناس عني– في المظهر...– تخلى يا نفسي بسرعة.

(16) التقليد الكنسي

- نشكر الله أن الإنسان الذي يعيش حسب أعياد الكنيسة وأصوامها وتاريخ قديسيها يجد فيها ينبوعًا لا نضب من الحركة الباطنية والتأمل. فيفيض من بطنه أنهار ماء حية تنبع إلى حياة أبدية.
- ما أجمل تقليد كنيستنا في سر التناول... إنها تمزج عصير الكرمة بالماء لكي يصبح تمامًا دم وماء كالذي خرج من الجنب الإلهي.
- نقدم الشكر أولاً وآخرًا لآباء الكنيسة الأ وائل الذين أعطونا فرصة دراسة سفر اشعياء في الصوم الكبير...

- التزمت الكنيسة بضرورة قراءة جزء من سفر اشعياء النبى كل يوم من أيام الصوم الكبير.

- الصوم يبدأ بالتوبة و ينتهى بالقيامة. والأصحاح الأول من أشعياء يتحدث عن التوبة. أما الأصحاح السادس والستون فيتحدث عن القيامة وميلاد الكنيسة في يوم الخمسين.

- من التوافق العجيب أن يكون 29 برمهات عند قدماء المصريين هو عيد الربيع شم النسيم O'ωM NNICIM أي بستان الزروع... الذي نقلته الكنيسة القبطية إلى ما بعد الصوم الكبير في اليوم التالي لعيد القيامة.
- إن يوم 29 برمهات هو يوم الكرازة- البشارة-
- بشارة بالذي اتحد بطبيعتنا فضمن لنا الحياة الأبدية.
- بشارة بالذي قام وأسكن روحه فينا. فأحيا موت نفوسنا وأجسادنا.
- إن غسل الأرجل في عيد الرسل هو بمثابة تثبيت رسالة الخدام لخدمة الإنجيل، ودعوة المخدومين لقبول التوبة.
- عيد الرسل هو عيد الخدمة، وتكريم لعمل الروح القدس في حياة الخادم.
- إن يوم الأحد هو يوم الرب- أي يوم القيامة- لذلك فالكنيسة رتبت لأبنائها قيامة أولى طول قداس الأحد:
- أغلب أناجيل باكر يوم الأحد على مدار السنة تتحدث عن زيارة المريمات للقبر والقيامة من الأموات.
- لحن "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب"... يقال في إنجيل عيد القيامة ويقال كل يوم أحد.
- أوشية الإنجيل تقول لأنك أنت حياتنا كلها، ورجاؤنا كلنا، وشفاؤنا كلنا، وقيامتنا كلنا.

(17) الإيمان

- الإيمان ليس هو نظرية... بل قوة قادرة على تغيير الحياة.
- هذه القوة تبدأ بمواجهة مع أنفسنا داخل أنفسنا في حضرة الله بكل صبر وطول أناة وبصلاة.
- النفس المؤمنة، تملك كنوز الحكمة والمعرفة والغنى... التي هي يسوع المسيح.

- بالإيمان نغلب القلق، ونحطم الخوف.
- إيماننا الحي هو الرد العملي والبرهان الواضح على صحة الطريق المسيحي، وحاجة النفس البشرية إليه.
- حين نستخدم أسلوب الحسابات نقف عن عمل الله. ويتخلى الله عنا...

- لقد استخدم فيلبس هذا الأسلوب... ومد الرب يده الأمينة فبارك في القليل ليصبح كثيرًا ويفيض.

- كنيستنا غنية بالإيمان، ولا يليق أن نضيع هذا التراث بضعفنا.

- ليتنا نسلمهم السلاح (الإيمان) لأولادنا.

- ليتنا نسلمهم روح الرضى والشكر والثقة المطلقة في إله محب قادر على كل شيء.

(18) المحبة

- المحبة ليست عظة... ولكنها غسل أرجل وأقذار أخوتي.
- إن امتلاء القلب بمحبة الله أكثر من كل شيء في الوجود هي دليل وعلامة الملء بالروح.
- إن من لا يحب أعداءه لن يذوق عذوبة الروح القدس.
- الذي قرر أن يعيش من أجل المحبة هو إنسان قد صمم على الانتقال من الموت إلى الحياة.
- محبة الله لا يستطيع إنسان أن يتكلم عنها... هي عطية الروح... تغمرنا إذا طلبناها بصدق ومثابرة.
- نحن نغالط أنفسنا حين نطلب أن نتعلم كيف نحب الله. فنحن بهذا نضع الله في الصورة التي لا تليق به... كأنه غير جذّاب حتى أننا نغصب الناس على محبته... والله لا ينقصه وصف لأن حلاوته كاملة.
- محبتنا هي طاقة موجودة فينا ينقصها التوجيه. فحين نوجه الطفل نحو محبة العالم يصير إنسانًا عالميًا. وحين نوجهه نحو محبة المسيح نخلق منه مسيحيًا حقيقيًا.

- إن محبة الله لا تنقص أمام جحود الإنسان.

(19) غسل الأرجل

- سر غسل الأرجل هو سر الكرازة بإنجيل المسيح... ما أعظم ما تصنعه الكنيسة لأجلنا...
- الكرازة بالإنجيل عظة بل "كما فعلت أنا بكم تصنعون أنتم أيضًا" يا ليتنا لا نكف عن غسل الأرجل بدموعنا ومحبتنا وباتضاعنا مع يسوع الغاسل خطايا الجميع.
- معاملاتنا بعضنا لبعض: لأخيك، لأسرتك، لجارك... هي غسل الأرجل. ليكن هذا هو إنجيل كرازتك... هذا يعني أن استر على خطايا أخي وأغسلها.
- النفوس اليوم مُتعبة وأرجلها وسخة وتكره النقد والتكبر... إنها تريد من يغسل وسخ أرجلها.
- إن يسوع وحده هو الذي لا يتعالى عن غسل أرجل الناس... كانت لذته أن يمد يده ليغسل أرجل تلاميذه ولا يزال...

(20) المناظر الشهية

- العين تشتهى النظر... وأولاد الله لهم مناظر شهية وحسنة يشبعون العين منها:-

1. **الصليب**... منظر يسوع واقعًا تحت الصليب... منظر جراحاته... منظر جلداته... منظر المسامير... منظر التفل على وجهه الطاهر... منظر الفم العطشان... منظر الأذرع المفتوحة... منظر الرأس المنكس...

إنها مناظر شهية جدًا يجب أن تتدرب العين على التمتع بها والامتلاء منها، إنها شهية ومشبعة.

2. **مناظر الرب يسوع** في مواقفه المختلفة... منظره وهو يحملني أنا الخروف الضال... منظر الآب وهو يحتضني... منظره وهو يقرع على الباب... منظر الخاطئة والدموع نازلة على رجليه... إنها مناظر شهية ومشبعة.
3. **كل صورة للقديسة مريم** العذراء مشبعة جدًا للنفس، ومفرحة لها جدًا...

عندئذ تبدأ العين تأنف مناظر العالم لأنها لا تشبع إلا من المناظر الإلهية.

(21) الحرية

- لا يقدر الإنسان المقيد المربوط أن يفك نفسه... لابد أن يفكه آخر. لذلك جاء يسوع ورُبط بحبال شهواتي ولذات قلبي. وبذلك نلت الحرية.
- هذا هو سبيل الحرية: الوصية للإنسان أن يقف أمام يسوع ويطلب منه أن يفك رباطاته، وسيسمعه سمعه يقول له: "أتريد أن تبرأ؟" فأرد وأقول "نعم إن أردت تقدر أن تطهرني". سيقول يسوع أريد "لأن كل شيء مستطاع للمؤمن..." عندئذ يحمل يسوع الرباطات عني ويحررني.
- عنصر الإرادة مهم. والإيمان بعمل **يسوع الخلاصى أهم**. والأثنان يتلاقيان معًا. الإرادة والإيمان حول عمود الجلد... **الخاطي ويسوع** عند جلادي بيلاطس.

+ هذه هي الحرية تعطي مجانًا لمن يريد.

- ولكنها لا تعطي للنفوس التي لا تريدها لئلا تطرحها.

- ولا تعطي للنفوس التي أحبت العالم أكثر من يسوع... فرضيت بلذة وقتية نظير عذاب يسوع من أجلها.

- إن أروع صور الحرية والقيامة الأولى هي صورة إنسان غلب ذاته وشهوات وانطلقت روحه في قوة القيامة، وفي ملء الحرية تحلق في أجواء السماء وهي مازالت تعيش في هذا الجسد.

(22) القيامة

- القيامة حقيقة ملموسة- واقعية نعيشها اليوم بسكني الروح القدس داخلنا- روح القيامة- وذلك بمسحة الميرون كقول الرسول: "إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحي أجسادكم المائتة أيضًا بروحه الساكن فيكم" (رو 8: 11).
- القيامة ليست تمثيلية بل هي إنسان داخلي يتجدد يومًا فيومًا.
- القيامة: حياة واختبار يومي نذوقه في كل مرة نقترب من الصليب ونحمله بفرح...
- القيامة ليست قصة ولكنها حياة... يحس فيها المسيحي بقوة قيامته من الخطية... ومن الضعفات اليومية، والغضب، والكراهية، ومحبة الكرامة، والذات، وشهوات العالم...

- عندئذ نقول إننا مع المسيح... متنا مع المسيح (صلبنا) فنحيا (نقوم) لا نحن بل المسيح يحيا فينا.

- الخلق ليس عملاً هينًا، لأننا كنا أمواتًا بالخطايا...

- والميت هالك ورائحته نتنة وعاجز... فجاء روح القيامة وسكن داخلنا بمسحة الميرون. فأقامنا من موتنا ونحن داخل تبر الخطية.

- القيامة هي عمل صنعه ويصنعه كل يوم الروح القدس في أقامتنا كل يوم من نتانة موت الخطية.

- فهو دائمًا يميت أعمال الجسد لكيما يحييه. "إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون" (روحيًا وجسديًا) " (رو 8: 13).

- إن الخوف من الموت سوف يلازم الإنسان إلى أن يموت الإنسان عن الذات فيعيش القيامة.

(23) لا تهتموا بالغد

- لا تهتموا بالغد... حرية كاملة لماذا الهم؟!

- هل هذا يتعارض مع ترتيب المستقبل؟ لا...

الخوف من المستقبل المادي، والماهية (المرتب)، والإيراد، ومصاريف الأبناء، والبحث عن هجرة، أو عمل خارجي... كل هذا يقع تحت عنوان **الهم والاهتمام بالغد**، مع أن الغد هو بيد الرب. (إن الهجرة أو البحث عن عمل خارجي ليس دائمًا سببه الخوف. بل أقصد الخوف الذي سببه القلق والهم).

- الصراع الرهيب حول مجاميع الثانوية العامة نوع من الهم.

- ولكن المذاكرة والاجتهاد والتسليم والشكر نوع من الحرية في المسيح.

- إذا خطط الإنسان لذاته، فعليه هو أن يتحمل مخاطر الرحلة... والعكس إذا أسلم الإنسان حياته لله ليخطط لها فإن الله سيكون هو المدبر لكل خطوات رحلته.

- أولاد الله لا يعيرون الزمن أهتمامًا بل حياتهم كلها تسليم لله... ومهما طال الانتظار. فالشمس موجودة خلف الغيمة.

- أول ما الواحد يسلم حياته (يموت) يبدأ حياته الجديدة الله يمسك الدفة ولا يخشى من خبر السوء.

مناجاة

- ربي يسوع أريد أن تذوب إرادتي في إرادتك. وأؤمن أن كل الأمور تعمل معًا للخير...

أعطني أن أؤمن بعمق أن شعور رأسي محصاة أمامك... أعطني أن أخضع لإرادتك لا إرادتي.

(24) التجربة والألم

- تتميز حياة أولاد الله بالشكر والفرح في الضيق وعدم التذمر:-
- نشكرك على كل حال... أحسبوه كل فرح... نفتخر في الضيقات...
- أولاد الله الذين يقبلون التجارب بشكر وفرح في شركة آلام الرب، والذين يجاهدون في الطريق بثبات... يظهر لهم الرب في نهاية الطريق ممجدًا.
- كثيرًا ما تهز الضيقات المادية محبتنا لله. وهكذا نحب الرب بقدر نجاحنا المادي أو الدنيوي... هذه ليست محبة.
- إني لا أنظر إلى أية متاعب في حياتي بقدر ما أريد أن أطمئن أني في رعاية المسيح.
- لا تهرب من التجربة... لأن نزول الحب مصدر فرح لأني سأري الله فيه يسد أفواه الأسود. لكن الوقوف خارجًا يحرم الإنسان من هذا الاختبار الجميل.
- الضيقات هي عمليات تجميل يجريها الرب في نفوسنا لتصير لائقة بعرسه المبارك. لهذا يصلي المرنم "ابلني يارب وجربني نقِ قلبي وكليتي"...

- هل يطلب الإنسان البلوى والتجربة؟- نعم إن كانت هي طريق النقاوة. ليتنا ندرك هذا السر فنشكر الله ونفرح بتجاربنا المتنوعة.

- لم يكن هناك وسيلة لتصفية الصديد من قروح حياتي إلا بالعصر، والضغط، وهياج الأمواج... وعندما يخرج الصديد أحس بالراحة... فتنفتح عيني على يسوع متربعًا على عرش قلبي... فأمسك به ولا أرخيه... ربي أشكرك.

- لنتأكد أن الله مستعد لإنقاذنا من أية تجربة لو وجد قلبًا مخلصًا يريد ذلك.
- التجربة تتحول في المسيحية إلى انطلاقة روحية وبركة.

"قد انفتح لي باب عظيم فقال ويوجد معاندون كثيرون" (1 كو 16: 9).

مناجاة

- ارحمني يا إلهي- أعطني أن أحتمل كل طعنة طائشة لا أعرف لها سببًا وبلا سبب. إلا لأنها تشبه طعنتك أنت.
- ربي أعطني أن أقبل العار والظلم ليس خوفًا من الناس، ولا عجزًا عن الرد..، ولكن تمثلاً بك وحدك.
- إذا أرسلت لي أحد هذه الأشواك المقدسة (التجارب) فأعني لأقبلها بفرح. لأنك لا تستأمن على هذه الكنوز إلا أحبائك. لذلك سأقبلها وأشكرك عليها.
- يا نفسي لماذا لا تحتملين الظلم والإهانة رغم أنك لست ببريئة.
- يا نفسي إن احتمالك أي ألم أو مرض أو ضيق بشكر يشعل نار الحب الإلهي فيك و يرفعك إلى شركة أمجاد الصليب.
- وتأكدي يا نفسي أن هروبك من التجارب والألم والضيق يعني عدم لقائك بيسوع مهما كان منهج عبادتك الروحية. فالذي لم يذق طعم المسامير لن يصل إلى يسوع المسمر على الصليب.

(25) الإدانة

- إن المشغول بغسل خطايا أخيه لا يمكن أن يقع في إدانته.
- أرجوك يا أخي أن تحاسب نفسك كل يوم... كم نفسًا غسلت وسخ أرجلها.

- إن خطية الإدانة تحت ستار النقد هي هروب من إنجيل غسل الأرجل. وهذه هي آفة الكنيسة اليوم.
- بدل أن نقع في دينونة الكاهن علينا أن نصلى لأجله.
- يجب علينا كخدام في مدارس التربية الكنسية أن لا نتدخل في نقد آبائنا الكهنة لأن هذا يضر بكنيستنا ويقوي المعتدين عليها.
- أنت لم تعالج ضعف الكاهن بنقدك أو انعزالك... ولكن عليك واجبًا مقدسًا من نحوه. أن تعالجه بالمحبه وبالصلاة (التي تقتدر كثيرًا في فعلها)، وبالصوم من أجل الخدمة.
- ما هي نظرتنا نحو خطايا الآخرين؟!

  - هم جرحوا المسيح... فليكن.
  - ونحن حينما ندينهم نضاعف جراحاته.
  - خطية الإدانة تجرح المسيح مضاعفًا.
- يا ليتنا نضمد جراحات يسوع لما نراه مجروحًا. فنبحث عن البعيدين ونجذبهم إلى بيت الرب كاعلان عن محبتنا.

(26) الخطية

- الخطية تفرق... والمسيح يوّحد في جسده الواحد.
- الخطية تطفيء محبة الله في القلب.
- الخطية جوع، ونزف دم، وقذارة، وموت...

  - لذلك الله يغسل أوساخي، ويقدم لي جسده المذبوح على المذبح ودمه تعويضًا لدم حياتي الفاسدة.
- خطية أخي التي تحزن الله هي خطيتي أيضًا لأن ما يحزن الله يحزنني.
- لا يمكن أن تكون مسيحيًا ولا تتألم لخطية أخيك.
- إننا نجرح أبوه قلبه (الله) كل حين بخطايانا الكثيرة. متجاهلين أن الرب ينجينا القدر الذي به يحب إبنه الوحيد.

- الشيطان سيد قاس لا يرحم، وهو رئيس محبة هذا العالم، ومحبة شهواته. فهو الروح النجس، وهو الكذاب، وأبو الكذاب. ونهاية الأمر يحدر الإنسان إلى الجحيم.
- إن السبب الذي من أجله نحن مضطربون كشبان وفتيات، ومهزومون من الخطية... إننا لم نعش بعد من أجل يسوع... بل من أجل أهداف أخرى... من أجل الكلية... أو الزواج... من أجل اللبس... ومن أجل حب الظهور... ومن أجل الكرامة... ومن أجل نشاط الخدمة وعدد المخدومين.
- فرق بين أن يحس الشاب بأن خطية أساءت إلى ذاته... أو عائلته... أو مستقبله... وبين أن يحس أنه أحزن الله الذي أحبه وبذل ذاته من أجله.
- الله لا يحزن مني ولكن يحزن لأجلي.
- السقوط هو السقوط من يد الله... سيجد الإنسان نفسه تراب... والأرض كلها شوك... والجسد عريان... والنفس ضعيفة.
- عزيزي الشاب إن كنت تطلب الحرية من الخطية... فتدرب على التأمل المستمر في المسيح المربوط لأجلك.

مناجاة

- يا نفسي إن الحربة بعد المسمار ترمز لتكرار الخطية... والحربة يا نفسي ترمز إلى الاستهتار في صنع الخطية.. فأحياناً أسقط في الخطية. ولكن مرات أخرى أصنع الخطية بلا مبالاة وبدون تدقيق.
- أعطني أن أبكي على خطية أخي مثلما أبكي على خطيتي. لأن كليهما جرحاك يا حبيبي يسوع.

موضوعات مختلفة

المعمودية

- لا دخول للمعودية إلا عن طريق التوبة، وتغيير مسار الإنسان. "توبوا وليعتمد كل واحد على إسم الرب يسوع" (أع 2: 37).
- نحن بالمعمودية أخذنا كل النعم والبركات والإمكانيات. ونحن بالتوبة ننتفع بهذه الإمكانيات.
- إن الكنيسة تعتبر المعمودية بكل إصرار وتأكيد هي نصيب كل واحد منا في الموت والقيامة مع المسيح... لذلك نزف المعمد بالكنيسة كأيقونة حية للقيامة ونقول أكسيوس.

جسد المسيح

- باتصال الجسد بالرأس تم فينا (أى الجسد) ما تم للرأس (أي المسيح). فصلبنا معه. وأقامنا معه- وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (أف 2: 6).

- أصبح للجسد الواحد روح واحد (هو روح المسيح).

- المواهب الكنسية ليست لمنفعة أصحابها بل لبنيان جسد المسيح. فلا يمكن أن يكون هناك افتخار شخصي لكل واحد بموهبته. بل "لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح" (أف 4: 11- 13)

- تعدد الطوائف والعقائد في الكنيسة عمل يهدم في جسم المسيح. ويكشف عن طفولة وعدم وعي. "كي لا نكون فيما بعد أطفالاً محمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر" (أف 4: 14).

الاتضاع

- إن ما نأخذه من الله لا نأخذه باستحقاقنا... بل نأخذه بتذللنا وانسحاقنا.
- لا يقدر أحد أن يتعلم المسكنة بالروح أو الفرح في الطرد من العالم إلا الذين يحملون الصليب.
- الرب على الصليب صار مسكيناً لأجلنا...

- أليس بالأحرى لنا أن نحس بأننا مساكين...
- مساكين في الصلاة... مساكين في المحبة.
- مساكين في الطهارة... مساكين في قراءة الإنجيل.
- مساكيئ في الخدمة والكرازة والشهادة للمسيح.

مناجاة

- ربي يسوع إني مسكين وبائس... أمل يارب أذنيك واسمعني لأنى مسكين وبائس.

الطبيعة الجديدة

- النفس التي تحيا التوبة... تظهر طبيعتها الجديدة.
- النفس التي تمتلىء بالروح: بالصلاة والحب تظهر فيها الطبيعة الجديدة.
- النمو المستمر طبيعة الحياة الجديدة.
- السقوط ليس معناه تغيير الطبيعة. ولكن معناه تلوث الطبيعة.
- إذا صدأ الحديد ليس معناه تغيير طبيعته. ولكن إذا مسح الصدأ بالسنفرة تظهر الطبيعة لامعة من جديد.

القداسة

- إن سكن الرب في قلوبنا هربت النجاسة من حياتنا.

القداس الإلهي

- إن كل قداس هو بصخة مقدسة لنا. به نعبر من الموت للحياة...
- يجب أن تكون الفترات بعد القداس فترات هدوء وسكون. وليست فترات تهرج وكلام.

الاستشهاد

- الشهيد هو مسيحي... أحب المسيح حتى الموت... فجاهد ضد ذاته إلى الموت فأماتها.

- وضد العالم فمات عن العالم. "من أجلك نمات كل النهار قد حسبنا مثل غنم للذبح" (رو 8: 26).

الفتور الروحي

- للفتور الروحي سبب أصيل وهو البعد عن حياة التوبة.
- اللحظة التي يقف فيها المؤمن عن التوبة هي بداية الفتور.
- إن الإحساس بالبر الذاتي هو بداية الفتور الروحي.

- والانسحاق والتذلل هو الطريق للأخذ وللنمو الروحي.

- الاهتمام العالمي غالبًا هو سر الفتور. "وماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه".

التسبيح

- إن التسبيح هو من طبيعة الملايكة التي أكتسبتها من وجودها في حضرة الله.

- والشيطان عندما طرد من حضرة الله فقد التسبيح رامتلأ قلبه بالحسد والغيرة والشر.

العطاء

- يعلن العالم أن الذي يأخذ هو الذي يكسب...

- ويناقض الكتاب هذا المبدأ فيقول "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ".

- كما أن المسيح هو الذي قال هذا المبدأ... كان المسيح أول من نفذه بأقوى صورة... أعطى ذاته مغبوط هو العطاء. لست أطلب مجدًا من الناس... لم يأخذ. واضعًا لنا فلسفة السعادة التي تشبع النفس... العطاء... العطاء... أكثر من الأخذ.

- الزهرة التي لا تعطي رائحة ليس لها قيمة في ذاتها...
- الشجرة التي لا تعطي ثمرًا تقطع... والتي تعطي تكبر وتنمو.
- بمقدار ما تعطي... بمقدار ما تكبر شخصيتك.

المكان المحدد

- **المذود له مكان محدد...** من يريد يستطيع أن يذهب إليه عن طريق الاتضاع.
- **جبل التجلي له مكان محدد...** من يريد أن يصعد عليه يستطيع أن يرتفع إليه بالصلاة.
- **للصليب مكان محدد...** من يريد أن يدخل في شركة حب المسيح وآلامه يقدر أن يذهب إليه... ويجد أذرع يسوع مفتوحة يخرج منه دم وماء لحياتنا، وشفائنا، وغسلنا.
- لكن **القيامة** ليس لها **مكان محدد...** وليس لها وقت محدد لأنها هي ظهور الله في حياتنا حسب غنى نعمته.. لأن الرب نفسه هو الذي سيتحمل مشقة الحضور إلينا والظهور لنا.

التجلي

- التجلي حياة مع القديسين المنتقلين في شخص يسوع.
- هي حالة وجود حول المذبح في الكنيسة حول جسد الرب ودمه.

البيت المسيحي

- الأسرة التي تلتف يوميًا حول مذبح الصلاة العائلي، وكلمات الإنجيل المقدس... ينشأ شبابها في هدوء نفسي، وشبع روحي، وحب للقداسة.
- البيت الذي يحرم أطفاله من العطف بسبب انهماك الوالدين في العمل يزرع في الأطفال بذرة الانحراف والتمرد وسرعة الانزلاق.

- إن كثرة التذمر والشكوى التي نبديها أمام أولادنا ستنتج لنا جيلاً من الضعفاء الخائفين.

– وحاجتنا اليوم هي إلى سماع صوت الرب "أنا هو لا تخافوا" (مر 6: 50).

تنفيذ الوصية

- تنفيذ الوصية **كهدف** لتنقية القلب... **وكجزاء** لسكنى الروح فينا،

- فوصية يسوع دعوة للسعادة "طوبى"...

اللبس

- حب الظهور وكثرة الموضات قد عرت الفتاة من حشمة المسيحيين.
- هناك فرق بين إنسانة تسلك بلباس الحشمة من أجل حسن سلوكها وأخرى تلبس لباس الحشمة من أجل المسيح.
- الأخت التي تحضر الكنيسة بملابس الحشمة، وبعد الظهر بملابس أخرى خليعة...

- هل الروح الساكن فيها يفارقها؟– حاشا...

- ولكنه سيظل فيها حزيناً.